سفر يوئيل والكنيسة اللاودكية للأدفنتست السبتيين - العدد العشرون

Jeff Pippenger
2025-12-26

العدد عشرون

يذكر سفر يوئيل أن خراب كرم الرب يحدث في الجيل الرابع.

> كلمة الرب التي جاءت إلى يوئيل بن فثوئيل.
>
> اسمعوا هذا أيها الشيوخ، وأصغوا يا جميع سكان الأرض. هل حدث هذا في أيامكم، أو حتى في أيام آبائكم؟ أخبروا به أبناءكم، وليخبر أبناؤكم أبناءهم، وليخبر أبناؤهم جيلاً آخر.
>
> ما أبقاه الزحّاف أكله الجراد، وما أبقاه الجراد أكلته الدودة القارضة، وما أبقته الدودة القارضة أكله اليسروع.
>
> استيقظوا أيها السكارى وابكوا، وولولوا يا جميع شاربي الخمر، من أجل الخمر الجديدة، لأنها قد انقطعت من أفواهكم. يوئيل 1:1-5.

إن مثل العذارى العشر هو مثل الأدفنتستية، والصحوة في المثل تحدث عندما يتم فصل الحنطة عن الزوان، وعندئذٍ يستيقظ الزوان على حقيقة أنهم قد "قُطِعوا" عن "الخمر الجديد". إن التعبير "قُطِعوا" يمثّل الخطوة الأولى في عهد أبرام، حيث قُطِّعت عجلة وعنزة وكبش إلى نصفين في الطقس لتثبيت العهد بالدم. وفي المقطع نفسه من ذلك العهد، يبيّن الله أنه سيفتقد شعبه بالدينونة في الجيل الرابع.

> وقال لأبرام: اعلم يقيناً أن نسلك سيقيمون غرباء في أرض ليست لهم، وسيخدمون أهلها، فيضطهدهم أهلها أربعمئة سنة. وكذلك تلك الأمة التي سيخدمونها سأدينها، وبعد ذلك يخرجون بثروة عظيمة. وأنت تمضي إلى آبائك بسلام، وتدفن في شيخوخة صالحة. وأما في الجيل الرابع فيرجعون إلى هنا، لأن إثم الأموريين لم يكتمل بعد. تكوين 15: 13-16.

عندما تحققت النبوءة في الجيل الرابع، في جيل موسى، أعطى الرب الوصايا العشر علامةً للعهد بين الله وشعبه المختار. وفي الثانية من تلك الوصايا العشر تعاظم نور الأجيال الأربعة لأبرام.

> لا تصنع لك تمثالاً منحوتاً، ولا صورة لشيء مما في السماء من فوق، ولا مما في الأرض من أسفل، ولا مما في الماء من تحت الأرض. لا تسجد لها ولا تعبدها، لأني أنا الرب إلهك، إله غيور، أفتقد ذنوب الآباء في الأبناء إلى الجيل الثالث والرابع من الذين يبغضونني، وأظهر رحمة لألوف من الذين يحبونني ويحفظون وصاياي. الخروج 20:4-6.

أُدرجت الأجيالُ الأربعةُ لعهدِ أبرام ضمن تعظيمِ صفةِ الله كإلهٍ غيور. وتُقابَل غيرتُه بالتماثيلِ المنحوتة. ومع الجيلِ الرابعِ لأبرام نجد أيضاً دينونةً تدريجية. كانت الدينونةُ على الأمةِ التي كان فيها شعبُ الله في عبودية، وكذلك على شعبِ الله نفسه، وبعد ذلك يُدانُ الأموريون. يُبيّن أبرام عمليةَ دينونةٍ تدريجية تبدأ من بيتِ الله وتمتد في العالم تدريجياً، وتُبيّن الوصيّةُ الثانيةُ أن عمليةَ الدينونة تقسم البشريةَ إلى فئةٍ تبغضُ الله وفئةٍ تحبّه، وبذلك تُجسّد قانونَ الأحد الذي يصرخ: «إن كنتم تحبّونني فاحفظوا وصاياي».

في الفترة نفسها التي تُعطى فيها الشريعة في سيناء، تُظهَر لموسى صفاتُ الله.

> وقال الرب لموسى: انحت لك لوحين من حجر مثل الأولين، وأنا أكتب على هذين اللوحين الكلمات التي كانت على اللوحين الأولين اللذين كسرتهما. وكن مستعداً في الصباح، واصعد في الصباح إلى جبل سيناء، وامثل هناك أمامي على رأس الجبل. ولا يصعد معك إنسان، ولا يُرى أحد في كل الجبل؛ ولا ترع الغنم ولا البقر أمام ذلك الجبل.
>
> ونحت لوحي حجر مثل الأولين؛ وبكّر موسى في الصباح وصعد إلى جبل سيناء كما أمره الرب، وأخذ في يده لوحي الحجر. فنزل الرب في السحاب، ووقف معه هناك، ونادى باسم الرب. واجتاز الرب قدامه، ونادى،
>
> الرب، الرب الإله، رحيم ورؤوف، طويل الأناة، كثير الإحسان والحق، حافظ الإحسان إلى ألوف، غافر الإثم والمعصية والخطيئة، ولكنه لن يبرئ البتة المذنب، مفتقد إثم الآباء في الأبناء وفي أبناء الأبناء إلى الجيل الثالث والرابع.
>
> فأسرع موسى وخفض رأسه نحو الأرض وسجد. وقال: إن كنتُ الآن قد وجدتُ نعمة في عينيك، يا رب، فليسر ربّي، أتضرع إليك، في وسطنا، لأنه شعب صلب الرقبة، واغفر إثمنا وخطيئتنا، واتخذنا ميراثًا لك. خروج 34:1-9.

يتوافق إعطاء الناموس للمرة الثانية مع لوحة الروّاد لعام 1850. اللوحان الأولان كُسِرا، وكانت في اللوحة الأولى خطأ في الأرقام. جُعل إسرائيل القديم حينئذٍ أمناء الناموس، وجُعل إسرائيل الحديث أمناء ناموس الله وشرائع كلمته النبوية. وعند تقديم اللوحين لأول مرة وقع تمرّد فعلي في المعسكر، وعند تقديم لوحة 1850 كان تمرّد روحي يختمر في المعسكر. وتحققت نبوءة أبرام عن الجيل الرابع على يد موسى في الجيل الرابع، حيث وسّع الله إعلان الدينونة في الوصية الثانية فيما يخص الجيل الرابع. وصارت التماثيل المنحوتة بديلاً مزيّفاً لعبادة الله الحقة، وارتبطت غيرةُ الله بالدينونة. ثم عاين موسى مجد الله. فرأى غيرةَ الله عنصراً من صفاته، كما يمثّلها "اسمه"، وتُبيّن العلاقة بين العابد وخطايا آبائه.

عندما طهّر المسيحُ الهيكلَ للمرة الأولى، تذكّر التلاميذُ حينئذٍ أن غيرةَ بيته قد أكلته. وكلمة «الحمية» هي كلمة «الغيرة». إن صفة الله التي تُعبّر عن غيرته هي الدافع الذي حدا بالمسيح إلى تطهير هيكله، والسمة النبوية المتمثّلة في ضرورة الاعتراف بخطايا آبائكم تلك ستغدو لاحقًا عنصرًا أساسيًا في الدعوة إلى التوبة ضمن دينونة «السبع مرات» في سفر اللاويين الإصحاح السادس والعشرين. إن «الجيل الرابع» لأبرام يكتسب وزنًا متزايدًا كلما مضى عبر تاريخ العهد. يمثل سفر يوئيل زمن المطر المتأخر، الذي يحدث في الأيام الأخيرة. ويعرض سفر يوئيل رسالته على أساس تقديمه رسالة الأجيال الأربعة، بوصفها الموضوع الذي سُجّل في أول خطوة من العهد الثلاثي الذي قطعه أبرام مع الله. ويبلغ ذلك الموضوع خاتمته في سفر يوئيل.

بعد الوصول إلى أرض الموعد، وُضع تابوت العهد في شيلوه، حيث برز التباين بين عالي رئيس الكهنة الشرير والجاهل وابنيه الفاسدين وبين دعوة صموئيل. وصار شيلوه محطة في مسيرة التابوت، رمز العهد. وبعد أن استُخدم التابوت رمزًا لإسقاط أسوار أريحا، استقر في شيلوه نحو أربعمئة سنة، إلى أن مات عالي وابناه الفاسدان. ثم استولى عليه الفلسطينيون، ومن ثم حين نقل داود التابوت إلى أورشليم تحققت الصورة الأولى للدخول الانتصاري إلى أورشليم. أما الغاية المعلنة من نقل رمز العهد إلى أورشليم فكانت أن الله اختار أن يجعل اسمه في أورشليم، واسمه مقترن بغيرته، وهذه الغيرة مرتبطة بدينونته الغيورة في الجيل الرابع.

عند صدور قانون الأحد سيرفع الرب الكنيسة المنتصرة فوق جميع التلال والجبال، وستقول الأمم: «هلمّوا فلنذهب إلى بيت الله».

> ويكون في آخر الأيام أن جبل بيت الرب يكون ثابتًا في رأس الجبال، ويرتفع فوق التلال؛ وتجري إليه كل الأمم. وتسير شعوب كثيرة ويقولون: هلموا نصعد إلى جبل الرب، إلى بيت إله يعقوب؛ فيعلّمنا من طرقه، ونسلك في سبله؛ لأنه من صهيون تخرج الشريعة، ومن أورشليم كلمة الرب. إشعياء ٢:٢، ٣.

تخرج كلمة الرب من أورشليم، إذ هناك اختار أن يضع «اسمه». ومع موسى، «نزل الرب في السحاب، ووقف معه هناك، ونادى باسم الرب. واجتاز الرب قدامه، ونادى،»

> الرب، الرب الإله، رحيم ورؤوف، طويل الأناة وكثير الإحسان والحق، حافظ الإحسان إلى ألوف، غافر الإثم والمعصية والخطيئة، لكنه لا يبرئ المذنب ألبتة؛ مفتقد إثم الآباء في الأبناء وفي أبناء الأبناء إلى الجيل الثالث والرابع. خروج 34: 6، 7.

إن «اسمه» هو شخصيته، وشخصية الله شديدة التعقيد وشديدة البساطة. الله محبة؛ وهذه هي شخصيته في كمالها، لكنها مُعبّرٌ عنها ببساطة. لقد توسّعت حقيقة عهد أبرام عن «الجيل الرابع للدينونة» «سطرًا على سطر» بما أضافته الوصيّة الثانية من نور بشأن الجيل الرابع. ثم إن خبرة موسى توسّع نور ارتباط الجيل الرابع بشخصية الله بإضافة نور غيرته. لقد عرّف الوحي الشخصية بأنها «الأفكار والمشاعر معًا»، لكنه أعلمنا أيضًا أن أفكارنا ليست كأفكار الله. شخصيته هي أفكاره ومشاعره مجتمعة، ولشخصيته من الجوانب ما يتجاوز أفكارنا ومشاعرنا البشرية البسيطة، حتى إن الفرق هو أن أفكاره أسمى من السموات مقارنةً بالأرض.

> لأن أفكاري ليست أفكاركم، ولا طرقكم طرقي، يقول الرب. لأنه كما أن السماوات أعلى من الأرض، كذلك طرقي أعلى من طرقكم، وأفكاري أعلى من أفكاركم. إشعياء ٥٥: ٨، ٩.

إذن، هذه فكرة بشرية للتأمل: إن كانت شخصية الله ممثّلة باسمه، فكل تجلٍّ لاسم الله هو تجلٍّ لشخصيته. أسد سبط يهوذا يختم ويفك أختام كلمته النبوية، وفلموني هو مُحصي الأسرار العجيب، وهو أيضًا الجذر الخارج من أرض يابسة، وكذلك العليقة المتقدة، وعمود نار، ورئيس الملائكة ميخائيل، وهلمّ جرّاً. صفات شخصية الله كما تمثّلها أسماؤه المتعددة لا نهاية لها. أما "الفكرة البشرية للتأمل" فهي هذه: مع كل التعابير المتنوعة لشخصية الله المعروفة، ما مغزى أن تكون "دينونة الجيل الرابع" — في أول خطوة من عملية العهد الثلاثية مع أبرام — هي البيان التأسيسي في العهد الذي يعكس اسمه؟

> وقال لأبرام: اعلم يقيناً أن نسلك سيقيمون غرباء في أرض ليست لهم، وسيخدمون أهلها، فيضطهدهم أهلها أربعمئة سنة. وكذلك تلك الأمة التي سيخدمونها سأدينها، وبعد ذلك يخرجون بثروة عظيمة. وأنت تمضي إلى آبائك بسلام، وتدفن في شيخوخة صالحة. وأما في الجيل الرابع فيرجعون إلى هنا، لأن إثم الأموريين لم يكتمل بعد. تكوين 15: 13-16.

طبيعة الله بصفته ديّان البشر والأمم تمنح الناس فترة إمهال تُمثّل بأربعة أجيال. الله هو الديّان، وهو رحيم، وهو صبور، ويبلغ قضاؤه على الناس والأمم تمامه في الجيل الرابع. يتضمن البيان التأسيسي لله في عهده مع شعبٍ مختار قضاء الجيل الرابع. وكما أن رسالة الملاك الأول تتضمن جميع خصائص رسائل الملائكة الثلاثة كلٌّ على حدة، كذلك تحمل الخطوة الأولى من عهد أبرام خصائص العهد الثلاثي بأكمله. اسم الله هو الديّان الرحيم، الذي يقضي في الجيل الرابع. وكل خطوة أخرى في تاريخ العهد لشعبٍ مختار تقوم على ذلك الأساس.

عندما يُوضَع سفر يوئيل عند يقظة صرخة نصف الليل في الآية الخامسة، ويُقطَع «الخمر الجديد» عن أفواههم، فإن مقدمة ذلك الانفصال العهدي النهائي لشعب العهد المختار هي الرسالة الأساسية للعهد التي تعرض تمرد شعب العهد الذين يُقطَعون بعد ذلك على أنه يتحقق في الجيل الرابع. إنهم «يُقطَعون» لعدم فهمهم الرسالة الأساسية للعهد.

إن تلك الرسالة التأسيسية للعهد الواردة في الآيات الأربع من الإصحاح الخامس عشر من سفر التكوين هي قصبة القياس—خطّ الدينونة الذي يُستخدَم عندما تُعرَض رسالة العهد الختامية بوصفها «خمرًا جديدًا» في الأيام الأخيرة. إن الخطورة المرتبطة باستيقاظ سُكارى أفرايم حين يُقطَع «الخمر الجديد» لا تُفهم حقًا إلا إذا وُضِعت ضمن سياق إعلان دينونة على الجيل الرابع الأخير من شعبٍ مختارٍ متمرّد، خلال فترة الاختبار للمطر المتأخر.

في سفر التكوين، الإصحاح السابع عشر، نجد الخطوة الثانية من العهد الثلاثي مع إبراهيم:

> وقال الله لإبراهيم: فتحفظ عهدي أنت ونسلك من بعدك في أجيالهم. هذا هو عهدي الذي تحفظونه بيني وبينك وبين نسلك من بعدك؛
>
> كل ذكر منكم يُختن. وتختنون لحم غرلتكم، فيكون علامة العهد بيني وبينكم. ويُختن منكم ابن ثمانية أيام، كل ذكر في أجيالكم، المولود في البيت أو المشتَرى بمال من غريب ليس من نسلك. المولود في بيتك والمشترى بمالك لا بد أن يُختن، فيكون عهدي في لحمكم عهدًا أبديًا. وأما الذكر غير المختون الذي لا يُختن لحم غرلتِه فتُقطع تلك النفس من شعبها، لأنه قد نقض عهدي. تكوين 17: 9-14.

الخطوة الثانية تقدّم شاهداً ثانياً على رمز "القطع". الكلمة المترجمة "يُقطع" يرجع أصلها إلى الحيوانات التي شطرها أبرام نصفين في الإصحاح الخامس عشر، وفي المقطع نفسه يُقطع من العهد كل من لا يُختتن. وقد حلّت المعمودية محلّ الختان في تاريخ العهد، حيث كان المسيح يؤكّد هذه الحقائق عينها، ولهذا السبب قام هو، بوصفه مثالنا، في اليوم الثامن.

كان ينبغي إتمام تلك العلامة في اليوم الثامن، كما تمثلها النفوس الثماني في الفلك. في الخطوة الثانية يتم تمثيل الاختبار البصري، سواء كان ذلك في اختيار إسرائيل بين أنبياء إيزابل وإيليا قبيل القضاء الذي أجراه إيليا، أو في ظهور وجوه دانيال وشدرخ وميشخ وعبدنغو أحسن وأسمن من الذين أكلوا من طعام الملك؛ فالاختبار الثاني بصري. الختان علامة على الحياة، والنفوس الثماني على الفلك تمثل الذين عاشوا في مقابل الذين ماتوا.

في تاريخ المسيح، حين انتقلت علامة العهد إلى المعمودية، استخدم الرسول بولس تاريخ العهد ذاته الوارد في هذه الآيات ليبيّن التحوّل الكبير في تاريخ العهد. فقد استخدم اللحم المقطوع في الختان رمزاً للإنسان في علاقته بالألوهة، ورمزاً لطبيعة الإنسان الدنيا في علاقتها بطبيعته العليا. وكان بولس يعلّم تلاميذه مستعيناً بكلمة الله النبوية، وكان هدفه، بوصفه «المختار» (كما يعني اسمه شاول)، أن يحدّد التحوّل الجوهري في تاريخ العهد الذي يمثّله الانتقال من إسرائيل الحرفية إلى إسرائيل الروحية كشعب العهد لله. وعند إنجاز عمله الموكول إليه، عرض رسالته النبوية في سياق تاريخ العهد.

يمثّل الإصحاح السابع عشر من سفر التكوين الخطوة الثانية من الخطوات الثلاث الأساسية للعهد، التي تجد تمامها الأوميغا في الملائكة الثلاثة في الإصحاح الرابع عشر من سفر الرؤيا. وتمثّل الخطوة الثانية بعلامة الختان، مشيرةً إلى ختم الله على المئة والأربعة والأربعين ألفًا، الذين هم الراية، والتي تمثّل الاختبار المرئي. الملائكة الثلاثة هم الأوميغا لعهد إبراهيم الألفا. كانت الخطوة الثالثة لإبراهيم هي الإصحاح الثاني والعشرين.

ودعا ملاك الرب إبراهيم من السماء ثانيةً، وقال: بنفسي أقسمت، يقول الرب، لأنك فعلت هذا الأمر ولم تمسك ابنك، وحيدك، فإني أباركك بركةً وأكثّر نسلك تكثيرًا كنجوم السماء وكالرمل الذي على شاطئ البحر، ويمتلك نسلك باب أعدائه. وفي نسلك تتبارك جميع أمم الأرض، لأنك سمعت لصوتي. التكوين 22:15-18.

تقول الآية الأولى من الإصحاح: «وحدث بعد هذه الأمور أن الله امتحن إبراهيم، فقال له: يا إبراهيم. فقال: هأنذا.» لقد امتحن الله إبراهيم، وبذلك حدّد اختباراً أخيراً قبل الإعلان الثالث للعهد. وعندما اجتاز إبراهيم الاختبار، سُطِّرت الآيات الأربع الأخيرة من العهد الثلاثي لإبراهيم. ولأن إبراهيم «أطاع» صوت الله، الذي هو في هذا المقطع «صوت العهد»، فسيُبارَك إبراهيم بوصفه أباً لأمم. الملاك الثالث هو اختبار، ومثل إبراهيم يمثل اختباراً يبرهن على الشخصية، والشخصية تقوم على ما إذا كنت تؤمن بالله، كما فعل إبراهيم، أم لا. الذين يجتازون الاختبار، كما فعل إبراهيم، سيُستَخدَمون لجمع جميع أمم العالم. السبع عشرة آية، من ثلاثة إصحاحات، تُحدِّد العهد بين الله وشعب مختار؛ وبذلك تمثل البداية لتاريخ العهد لشعب مختار، وتمثل أيضاً النهاية لتاريخ العهد كما يتجلى في إقامة المئة والأربعة والأربعين ألفاً.

كم منا يشتري منزلاً أو مركبة من دون أن يراجع أولاً شروط العقد؟ كم من الأدفنتست السبتيين اللاودكيين يعلمون أن أول بند في عقد عهدهم مع الله يقوم على أن الله يعرّف نفسه بأنه الإله الرحيم الذي يجري القضاء في الجيل الرابع؟ المأساة أنهم لا يعرفون الحقائق الأساسية لتاريخ الميلريين، ولا يعرفون كذلك الحقائق الأساسية لعلاقة العهد التي يعلنونها، وبسبب هذا فهم، كإسرائيل القديم، لا يعرفون زمن افتقادهم. وخاتمة تلك الفترة من الافتقاد، التي بدأت في 11 سبتمبر، هي حين يُوقَظون عند منتصف الليل ليدركوا أنهم قد قُطعوا.

سنواصل في المقال القادم.

في الثامن عشر من أبريل، بعد يومين من مرور مشهد انهيار المباني أمامي، ذهبتُ لأفي بموعد في كنيسة كار ستريت في لوس أنجلِس. ولما اقتربنا من الكنيسة سمعنا باعة الصحف يصيحون: "سان فرانسيسكو دمرها زلزال!" بقلبٍ مثقل قرأتُ أولى الأخبار المطبوعة على عجل عن الكارثة الرهيبة.

بعد أسبوعين، في طريق عودتنا إلى الوطن، مررنا بمدينة سان فرانسيسكو، واستأجرنا عربة، وقضينا ساعة ونصف الساعة نتأمل الدمار الذي حلّ بتلك المدينة العظيمة. كانت مبانٍ كان يُظن أنها منيعة ضد الكوارث قد تحولت إلى أنقاض. وفي بعض الحالات كانت مبانٍ قد غاصت جزئياً في الأرض. وقد قدمت المدينة صورة مروعة للغاية لقصور براعة الإنسان عن تشييد منشآت مقاومة للحريق والزلازل.

من خلال نبيه صفنيا يحدد الرب الأحكام التي سينزلها بالأشرار: "سأفني إفناءً تامًا كل شيء عن وجه الأرض، يقول الرب. سأفني الإنسان والبهيمة؛ سأفني طيور السماء وأسماك البحر، والعثرات مع الأشرار؛ وأقطع الإنسان عن وجه الأرض، يقول الرب."

'ويكون في يوم ذبيحة الرب أني أعاقب الأمراء وأبناء الملك وكل من يلبسون ثيابًا غريبة. وفي اليوم نفسه أعاقب أيضًا كل الذين يثبون على العتبة، الذين يملأون بيوت سادتهم عنفًا وغشًا....

'ويكون في ذلك الوقت أني أفتش أورشليم بالسراج، وأعاقب الرجال المتكئين على دردِيهم، القائلين في قلوبهم: الرب لا يُحسن ولا يُسيء. لذلك تصير أموالهم غنيمة، وبيوتهم خرابًا. ويبنون بيوتًا ولا يسكنونها، ويغرسون كرومًا ولا يشربون خمرها.

'قريبٌ يومُ الربِّ العظيم، قريبٌ وهو يسرع جداً، صوتُ يومِ الربِّ! هناك يصرخ الجبّار صراخاً مرّاً. ذلك اليوم يومُ غضب، يومُ شدةٍ وضيق، يومُ خرابٍ ودمار، يومُ ظلمةٍ وكآبة، يومُ سحابٍ وظلامٍ دامس، يومُ البوق والإنذار على المدن المحصّنة، وعلى الأبراج العالية. وأجلب ضيقاً على الناس، فيمشون كالعميان لأنهم أخطأوا إلى الرب؛ فيُسفك دمهم كالتراب، ولحمُهم كالروث. لن تُنجيهم فضتهم ولا ذهبهم في يومِ غضب الرب؛ بل ستلتهم نارٌ غيرته الأرضَ كلها، لأنه سيصنع فناءً تاماً سريعاً لكل الساكنين في الأرض.' صفنيا 1:2، 3، 8-18.

لن يطيل الله أناته طويلاً بعد الآن. فقد بدأت دينوناته تحلّ ببعض الأماكن، وقريباً سيُستشعر سخطه الواضح في أماكن أخرى.

ستكون هناك سلسلة من الأحداث تكشف أن الله هو سيد الموقف. سيُعلَن الحق بلغة واضحة لا لبس فيها. وبوصفنا شعباً، يجب أن نعدّ طريق الرب تحت إرشاد الروح القدس المهيمن. يجب أن يُقدّم الإنجيل في نقائه. ينبغي لتيار ماء الحياة أن يزداد عمقاً واتساعاً في مجراه. في جميع الحقول، القريبة والبعيدة، سيُدعى رجال من وراء المحراث ومن المهن التجارية الاعتيادية الأكثر شيوعاً التي تشغل الذهن إلى حد كبير، وسيُدرّبون على أيدي رجال ذوي خبرة. وبينما يتعلمون العمل بفاعلية سيعلنون الحق بقوة. وبواسطة أعجب أعمال العناية الإلهية، ستُزال جبال الصعوبات وتُطرح في البحر. ستُسمَع وتُفهَم الرسالة التي تعني الكثير لسكان الأرض. سيعرف الناس ما هو الحق. وسيمضي العمل قدماً، بل قدماً أكثر، حتى تُنذَر الأرض كلها، ثم يأتي المنتهى.

يوماً بعد يوم، يتّضح أكثر فأكثر أن دينونات الله موجودة في العالم. بالنار والطوفان والزلازل يحذّر سكّان هذه الأرض من اقتراب مجيئه. يقترب الوقت الذي ستأتي فيه الأزمة الكبرى في تاريخ العالم، وعندها ستُراقَب كل حركة في حكم الله باهتمام شديد ووجل لا يوصف. على نحو سريع ستتوالى دينونات الله بعضها إثر بعض — النار والطوفان والزلازل، ومعها الحرب وسفك الدماء.

يا ليت الناس يعرفون زمان افتقادهم! هناك كثيرون لم يسمعوا بعد الحق الامتحاني لهذا الزمان. وهناك كثيرون يجاهد معهم روحُ الله. إن زمن دينونات الله المُهلكة هو زمن رحمةٍ للذين لم تُتَحْ لهم فرصةٌ ليتعلموا ما هو الحق. سينظر الرب إليهم برفق. يتحرك قلبه بالرحمة؛ ويده ما تزال ممدودة للخلاص، في حين أُغلِق الباب على الذين أبَوا أن يدخلوا.

تتجلى رحمة الله في طول أناته. إنه يؤخر أحكامه، منتظراً أن تصل رسالة التحذير إلى الجميع. آه، لو أن شعبنا شعر كما ينبغي بالمسؤولية الملقاة على عاتقه في إيصال رسالة الرحمة الأخيرة إلى العالم، يا لَلعَمَلِ العجيب الذي كان سيُنجَز! الشهادات، المجلد التاسع، الصفحات 94-97.